**المحاضرة السابعة خطة البحث العلمي**

**مرحلة إعداد الخطة ( بناء أو تصميم خطة الدراسة وعناصرها الأساسية )**

يتجه الباحث إلى بناء خطة الدراسة بعد أن تكون الفكرة قد اختمرت تماماً في رأسه. وتحتوي على كل العناصر التي سيحتاجها الباحث في بحثه الميداني، ويمكن تشبيهها بمخطط العمارة، إنه يبين كل شيء وما علينا إلاّ التطبيق، وبمعنى ادق فان خطة البحث هي عمل تمهيدي يهدف إلى تقديم معلومات عن البحث المقترح ، وكيفية معالجة موضوعه وتشتمل على العناصر الأساسية التالية: عنوان البحث، مقدمة، موضوع البحث، مشكلة البحث، أهداف البحث، أسئلة وفروض البحث، مجتمع البحث ( إن وجد) وطرق اختيار العينة، أدوات البحث، هيكل البحث

خطة **البحث**

خطة البحث العلمي تمثل الخطوط الرئيسية لكتابة وتنفيذ البحث العلمي، ولا شك أن الترتيب والتنظيم هما عماد الأبحاث والدراسات العلمية؛ من أجل الوصول لنتائج بحثية دقيقة، فالبحث العلمي على خلاف المقالات التي تنشر في الصحف والمجلات، أو على مواقع الشبكة العنكبوتية، والتي لا تتطلب سوى ساعات قليلة من أجل إنجازها، والبحث العلمي مطول، وقد يستلزم إعداده سنوات، لذا ينبغي أن يكون هناك طريقة منهجية تساعد الباحث في ترتيب أفكاره وصياغتها، وإلا سوف تشوب الأمور الفوضى والعشوائية، ومن ثم عدم جدوى ما يتم تدوينه، وسوف نتعرض في هذا الموضوع لخطة البحث العلمي وعناصرها وطرق إنجازها بالتفصيل، لكي يكون ذلك خير معين لباحثينا.

**مفهوم خطة البحث**

يعتبر البحث العلمي أحد الطرق التي تعالج المشكلات وتقدم توصيات ونتائج يمكن الخروج منها بطرق للتغلب على الكثير من المشكلات، لذا يمكن تعريف خطة البحث العلمي في ما يلي:

* خطة البحث العلمي عبارة عن مجموعة من الخطوات المتفق عليها من جانب خبراء البحث العلمي والمتخصصين؛ من أجل إعداد الرسائل العلمية، لغرضين أساسيين، الغرض الأول يتمثل في الوصول إلى استنتاجات مقبولة من الناحية العلمية يدعمها براهين، والغرض الثاني يتمثل في وضع مجموعة من المقترحات أو التوصيات المتعلقة بموضوع أو مشكلة البحث.
* هي التصور المستقبلي المسبق لطرقة تنفيذ البحث، وجمع المادة العلمية وطرقة معالجتها او تحليلها، وطريق عرض نتائج البحث بعد التنفيذ .
* خطة البحث العلمي هي نموذج مسبق يتنبأ بالشكل الذي ستكون عليه الدراسة والطريقة التي سيتم إنجاز البحث العلمي بها.
* هي تصور مسبق لما سيقوم به الباحث، فهي عقد بين الباحث ومن يشرف على البحث.
* تقوم فكرة اعداد خطة بحث على تحديد طرق جمع البيانات وطرق طرح النتائج وصياغة مشكلة البحث.
* تعتبر خطة البحث مجموعة من الخطوات والقواعد المفصلة التي سيسير عليها الباحث طوال رحلة إجراء البحث العلمي حتى الوصول لمرحلة إنهاء البحث والتوصل للنتائج المتوقعة وغير المتوقعة.
* خطة البحث العلمي: هي تقرير وافٍ يقوم بكتابته الباحث بعد استكمال التقصي الكامل حول الدراسات السابقة  والأدبيات في نفس مجال بحثه، ويوضح هذا التقرير أهمية المشكلة وما هو الغرض من عرض هذه المشكلة والمجهود المبذول في مواجهة هذه المشكلة، وتوضيح أبعاد وحدود المشكلة، و اختبارات الفروض، واختيار العينة، وذكر أهم المصطلحات الرئيسية التي ذكرها الباحث في البحث العلمي الخاص به،
* خطة البحث العلمي: هي وصف تفصيلي لدراسة مقترحة تُصَمَمْ لعرض مشكلة معينة وتتضمن وصفاً تفصيلياً لمنهجية البحث المتبعة في جمع العينات وتحليل البيانات واشتقاق النتائج البحثية اللازمة، وعرض الزمن المقترح للانتهاء من كل خطوة من خطوات البحث العلمي.
* وهي بصفة عامة تعتبر الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته.

**انواع خطة البحث**

بعد أن تحدثنا عن أهمية الأبحاث العلمية ومراحل تطورها، يمكننا الآن  ذكر أهم انوا ع خطة البحث العلمي، حيث تختلف التصنيفات التي تتعلق بـ انواع خطة  البحث العلمي إلى عدة تصنيفات مختلفة على النحو التالي:-

1. **انواع خطة البحث العلمي حسب التقسيمات او التقسيمات**

ان اختيار احد انواع التقسيمات يخضع لطبيعة المسالة محل البحث، ومهما اختلفت فيما بينها فيجب ان تثمن الموضوع وتعبر عنه، ويمكن التمييز بين نوعيين من التقسيمات او التصاميم: التصميم اللاتيني والتصميم الانجلوساكسوني

* 1. **التصميم اللاتيني:** يسميه البعض التصميم المنطقي لأنه يعتمد على اسس علمية منطقية موضوعية، وذلك بإعطاء عنوان لكل فكرة او موضوع اساسي كلن او فرعي عام او خاص مع البحث عن القاسم والرابط بينهما حتى تتسم بالوضوح والسلاسة والدقة، اما التوازن الموضوعي فيقصد به مراعاة الافكار المعروضة والمطروحة من حيث الاهمية
  2. **التصميم الانجلوساكسوني :** لا يراعي التوازن كما هو شان غيره، اذ يكون تقسيمه متتابعا ومتتاليا يحتوي على عناصر كبيرة دون ان يتم تفريغ وتجزئة الموضوع ويعاب عليه عدم التعمق في الموضوع

1. **تصنيف البحث العلمي بحسب الغرض منه:**

يصنف البحث العلمي بحسب الغرض منه، ومنه هذه البحوث المصنفة على هذا النحو:

**2-1- البحوث النظرية:** وتهدف هذه الأبحاث إلى فهم الموضوع، أو المشكلة ومن ثم التمكن من وضع القوانين والنظريات المناسبة لها، سواء كانت هذه القواعد والقوانين يمكن تطبيقها أو لا.

**2-2- البحوث التجريبية**: وهذا النوع من البحوث العلمية يهدف إلى تطبيق النظريات التي تضعها البحوث النظرية، ويبحث في إمكانية تطبيق تلك النظريات ومدى صحتها، وهذا النوع من البحوث يستخدم بهدف تطوير أحد المجالات.

1. **تصنيف انواع البحث العلمي حسب المنهج**

تصنف انواع خطة البحث العلمي أيضًا حسب المنهج المستخدم في خطة البحث على النحو التالي:-

**3-1- المنهج الوصفي:** المنهج الوصفي أحد المناهج المتبعة في البحث العلمي، وهي من المناهج التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعلوم الاجتماعية، وهي تلك التي تعتمد على وصف الحدث أو الظاهرة بشكل دقيق، ومن ثم يقوم الباحث بجمع بعض الدلائل والحقائق، ووضع التقارير أو النتائج الخاصة بها والتي تساعد على توضيح الصورة وتحليلها، ليتمكن الباحث في النهاية من اتخاذ القرار المناسب.

**3-2- المنهج التاريخي:** المنهج التاريخي هو احد انواع خطة البحث العلمي والتي تقوم بالبحث بحسب الأحداث التاريخية التي تتعلق بالمشكلة التي يريد الباحث حلها من خلال بحثه، وبعد ذلك تحليلها وتفسيرها، وهذا النوع من المناهج يستخدم بهدف دراسة الماضي من أجل التنبؤ بالمستقبل.

**3-3- المنهج التجريبي:** المنهج التجريبي من المناهج المستخدمة بكثرة  حيث تقوم على التجربة والملاحظة والمشاهدة الحية، ووضع الفروض العلمية بناءً على ذلك، وبعد ذلك يبدأ الباحث في التحقق من مدى مصداقيتها.

**3-4- المنهج الاستقرائي:**  هذا النوع من المناهج المستخدمة في خطة البحث، وهو من الأنواع المميزة للغاية حيث يعتمد على التدقيق والتركيز على المشكلة، وجميع أبعادها، وهو من المناهج المستخدمة في العلوم الرياضية والفيزيائية.

1. **تصنيف انواع البحث العلمي بحسب طبيعة المحتوى**

يصنف نوع البحث العلمي أيضًا بحسب طبيعة المحتوى الدراسي وذلك على النحو التالي:٠-

**4-1- البحوث العلمية البحتة:** واحدة من أنواع البحث العلمي وهي تلك التي تهتم بكل ما يتعلق بالكيمياء، والفيزياء، والرياضيات، وعلوم الفلك، حيث يساعد هذا النوع من الأبحاث على تحقيق النهضة و حدوث طفرات تاريخية في العلوم.

**4-2- البحوث الاقتصادية:** وهي البحوث التي تتعلق بكل ما يختص بالاقتصاد، سواء من ناحية التطورات، أو من الناحية الإدارية، وكل ما يخص مجال المال والأعمال، وهو من البحوث التي تساعد على زيادة الإنتاج وحدوث وفر من الناحية المالية.

**4-3- البحوث الوثائقية:** هي التي تهتم بالبحث في دراسة الوثائق والمخطوطات بهدف استنباط المعلومات منها بهدف التعرف على أشخاص بعينهم في فترة من الفترات القديمة.

**4-4- البحوث الاجتماعية:** وهي البحوث المهتمة بدراسة العلوم المعنية بعلم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة.

**4-5- البحوث الدينية:** تهتم بالبحث بكل ما يخص الأديان وما يتعلق بها من تشريعات وقواعد.

**4-6- البحوث الجغرافية:** من البحوث المهتمة بدراسة الطبيعة، والظروف المناخية وما يتعلق بها، والتضاريس، والمحيطات، والبحار، والأنهار.

1. **تصنيف انواع البحث العلمي طبقًا للمستوى الدراسي**

أيضًا المستوى الدراسي من التصنيفات المستخدمة أنواع البحث العلمي، فالبحث العلمي يصنف طبقًا للمستوى الدراسي على النحو التالي:-

**5-1- البحث المدرسي:** البحث الذي يقوم به طلبة المدارس هو أحد أنواع الأبحاث العلمية، ولكنها تتميز بسهولتها وبساطتها، كما لا تحتاج إلى ترتيبات أو وقت طويل، ويتم وضعها من خلال المعلمين للتعرف على مدى استيعاب الطالب للمادة العلمية، وذلك في إطار المنهج الدراسي، فالبحث في هذه المرحلة أشبه بمقالة طويلة، أو موضوع انشائي.

**5-2- البحث الجامعي:** هو من أنواع البحث العلمي الممنهجة، يقوم به الطالب إما بشكل فردي، أو جماعي، ويتوقف على  هذا البحث حصول الطالب على درجات خاصة لا يمكنه الحصول على شهادته العلمية إلا من خلاله، ويتميز البحث في هذه المرحلة بسهولته، ولكنه لا يقارن بالبحث المدرسي فهو في مرحلة أكثر اكتمالًا من المرحلة المدرسية، كما أن هذه المرحلة لا ترتقي للوصول إلى بحث مشروع التخرج فهي أقل اكتمالًا منه.

**5-3- بحث الدراسات العليا:** وهي المرحلة المكتملة من مراحل البحث العلمي، وهي الأصعب على الإطلاق، وتقسم تلك المرحلة إلى قسمين على النحو التالي:-

**5-4- الماجستير او الماستر:** وهي الدرجة التالية من الحصول على شهادة التخرج الجامعية سواء كانت بدرجة بكالريوس او ليسانس.

**5-5- الدكتوراه:** وهي الرسالة البحثية مكتملة الأركان، ويقوم بها الباحث دون مساعدة أي شخص أو التدخل من قبل المشرفين، وتتسم هذه الرحلة بالدقة الشديدة، وتعتمد على الأسلوب البحثي الأكاديمي المنظم وفقًا للقواعد الممنهجة.

ومن هنا توصلنا إلى نهاية محاضرتنا اليوم بعنوان انواع خطة البحث العلمي حيث جاء مشتملًا على كل ما يتعلق بالبحث العلمي ذاكرين أهم التعريفات العلمية له، وأهميتها مع ذكر مراحل تطوره، وأخيرًا أنواعه بشكل مفصل، نرجو من الله أن تكون وفقًا لما تتمنون وان تحقق لكم الفائدة التي ترجوها

**شروط إعداد خطة بحث**

هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن يأخذها الباحث في اعتباره عند الشروع في **اعداد خطة بحث** متكاملة، ويمكننا ان نشير الى يعض هذه الأسس والمعايير الناجحة لإعداد خطة البحث العلمي، والتي ينبغي على الطالب او الباحث العلمي مراعاتها ولعل من أهم وأبرز هذه الأسس والمبادئ الآتي:

* الاطلاع على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الخطط المتعددة المرتبطة بنفس موضوع واختصاص الباحث العلمي.
* إعداد خطة البحث وفقًا للدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث والتي تدور في نفس مجال الدراسة.
* ان تكون الخطة منسجمة مع عنوان البحث
* ان تصاغ الخطة بلغة سليمة وبسيطة ودقيقة
* ان تكون عناوين الخطة موجزة وغير مركبة، ومنسجمة مع بعضها البعض، حيث ينتقل من العام الى الخاص في شكل متسلسل منطقيا
* يتوجب على الباحث العلمي توثيق جميع المصادر والاقتباسات التي قام باستخدامها في خطة البحث العلمي بطريقة علمية واضحة.
* أن يقوم الباحث العلمي بتوضيح الإلية المتبعة في جمع المعلومات الخاصة بإعداد البحث العلمي.
* يجب أن يجيب الباحث العلمي على جميع التساؤلات الخاصة بالخطة للتأكد من مدى فعالية خطة البحث العلمي.
* التحقق من وجود وحدة بين عناصر خطة البحث العلمي المختلفة، وذلك لتحقيق ترابط منطقي بين العناصر الأساسية المكونة لخطة البحث وأن يكون هناك تنسيق متكامل بين كافة العناصر.
* التأكيد على وجود تسلسل منطقي لكافة العناصر الأساسية المدرجة في خطة البحث.
* مراعاة التوازن الشكلي اي عدد الفصول في الجانب النظري والجانب التطبيقي والتوازن الموضوعي ( المادة العلمية المعروضة في كل فصل وبالنسبة للجانبين)
* ان تكون الخطة مرنة تقبل التعديل والإضافة دون الاخلال بتوازنها.
* كي تتسم خطة البحث العلمي بالتميز، يجب أن تعطي نفس النتائج إذا تم تطبيقها مرة أخرى من قبل باحثين آخرين.

**اهمية خطة البحث**

تعد خطة البحث العلمي ركنًا أساسيًا من أركان نجاح البحث العلمي، حيث تعكس إعداد خطة البحث العلمي صورة متكاملة عن جودة البحث الذي قام به الباحث العلمي ومدى دقة المعلومات الواردة ضمن بحثه العلمي. هذا وتعتبر خطة البحث العلمي بمثابة الدليل الإرشادي للباحث في جميع مراحل كتابة البحث العلمي، لذلك يجب على جميع الباحثين وطلاب الماجستير والدكتوراه أن يكونوا على دراية كاملة عن كيفية كتابة خطة البحث العلمي، وتتمثل أهمية خطة البحث العلمي بمجملها في كونها المرشد والمنارة التي تهتدى بها سفينة البحث في بحر من البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث، ومن ثم ترتيبها وتصنيفها وتحليلها واشتقاق النتائج البحثية النهائية**، ويمكن أن نسوق أهمية كتابة خطة البحث العلمي في النقاط التالي:**

* تساعد الباحث في إنجاز الأهداف المحددة والموضوعة للبحث، حيث تحدد خطة البحث العلمي أبعاد مشكلة أو موضوع الدراسة بكل دقة، والإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بها، لضمان عدم نسيان أي جانب من الجوانب.
* تساعد الطالب على تحديد الهدف الرئيسي من دراسته بالدقة المطلوبة وتحديد موضوعه
* قد تواجه الطالب مجموعة من المعضلات أو الصعوبات عند البدء في تدوين البحث العلمي، لذا فإن خطة البحث العلمي تزيح النقاب عن جميع الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الباحث، ومن ثم العمل على تجنبها قبل الشروع في كتابة الدراسة.
* الإشارة إلى العناصر الأساسية المذكورة في البحث والتي يتم تأهيل الباحث للبحث من خلالها.
* تساعد خطة البحث العلمي الدارس أو الباحث العلمي في وضع مجموعة من الأهداف الأساسية لموضوع أو مشكلة البحث، وبالتالي لا يزيغ الباحث عن تلك الأهداف، ويضعها نصب عينيه في جميع مراحل إعداد البحث.
* تساعد الطالب في تصمر العقبات والصعوبات التي قد تعترضه عند تنفيذ بحثه
* لخطة البحث أهمية كبير لدى المقيمين أو المناقشين، فعن طريقها يمكن التعرف على طبيعة البحث واستشفاف كُنهه، ومن ثم أخذ انطباع مبدئي عن جميع المحتويات.
* تعتبر مرجعا للطالب اثناء اجرائه لبحثه وعلى تحديد الخطوات التس تساعده على اتمامه.
* تساعد خطة البحث في التعرف على تصور مبدئي للتكاليف المادية التي يجب أن يوفرها الباحث العلمي قبل الإقدام على تنفيذ البحث.
* تساهم خطة البحث العلمي في التعرف على طريقة اختيار منهج البحث العلمي المناسب الذي سوف يتبعه الباحث عند تدوين متن البحث العلمي.
* تعد خطة البحث العلمي بمثابة المرجعية الرئيسية في جميع الخطوات التنفيذية للبحث، وفي حالة نسيان أي خطوة فمن الممكن الرجوع إليها، وتدارك ذلك.
* اعتبار البحث إضافة جديدة في المجال العلمي الخاص به.
* تساعد المشرف على البحث في التعرف يشكل واضح على خطوات البحث والادوات والمنهج وغيرها التي يستخدمها الطالب في بحثه

**أسباب إعداد خطة بحث**: يعتبر اعداد خطة بحث من الأمور الأساسية التي تسهم في:

* فهم البحث حال صياغة خطة البحث بشكل علمي دقيق وواضح ودون تعقيد.
* تسهيل مهمة الباحث في الوصول لأهداف المحددة داخل البحث بالإضافة لترتيب البحث العلمي في صورة خطوات منظمة يسير عليها الباحث.
* \*تدخل خطة البحث ضمن المراجع التي يعود إليها الباحث حال نسيان أحد عناصر البحث كما يعتمد مشرفوا الأبحاث على تقييم خطة البحث والتعرف على أهمية البحث والجهد الذي بذل لخروجه بهذا الشكل.
* تعد خطة البحث مؤشر لقدرة الباحث على إجراء البحث وتنفيذه بشكل علمي قائم على المعرفة والأدوات العلمية.

**أهداف إعداد خطة بحث**

* توضيح خطة الباحث البحثية من خلال رصد العناصر الأساسية التي سينفذ البحث بنا ء عليها وشكل بشكل مبدئي قبل بدء العمل في البحث.
* توضيح كافة العناصر الأساسية التي يمكن إضافتها بعد إعداد البحث.
* اعداد خطة بحث متوازنة هي إشارة عن كم الإبداع العلمي الذي يبدعه الباحث أثناء تنفيذ بحثه.
* توضيح ما تشير إليه نتائج وتوصيات البحث كما تم تحديدها.

**أهم النصائح والإرشادات للحصول على خطة بحث علمي ناجحة**

توجد العديد من النصائح والإرشادات التي وُضِعت من قِبَل المختصين للمساعدة الباحثين في أعداد خطط البحث العلمي، وبطريقة مميزة واحترافية وناجحة، ومن أهم وأبرز تلك النصائح الآتي:

* ضرورة مراعاة جميع الأخطاء الإملائية واللغوية والنحوية عند كتابة خطة البحث العلمي من قِبَل الباحث، وقبل تقديمها للجنة المناقشة، ولا عيب في الاستعانة بأحد المتخصصين في اللغة العربية.
* يجب على الباحث العلمي مراعاة طريقة التعبير والأسلوب المستخدم في كتابة خطة البحث، حتى يتم إعدادها بطريقة متميزة.
* حرص الباحث على الاهتمام والتركيز لجميع الآراء والمقترحات المقدمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال إعداد خطة البحث العلمي.
* اهتمام الباحث بالاطلاع على العديد من نماذج إعداد خطة البحث  الخاصة بالبحث العلمي وموضوع الدراسة الخاصة به.
* يجب على الباحث العلمي الاستفادة من المشرفين من خلال تدوين جميع الملاحظات التي توجه له أثناء إعداده لخطة البحث العلمي.
* يجب على الباحث أن يمتلك الخبرات الكافية عن المعايير والأسس المستخدمة في إنشاء وإعداد وكتابة خطة البحث العلمي.
* ضرورة ذكر المنهج المستخدم في بناء خطة البحث العلمي وكذلك تعريف المصطلحات البحث العلمي.
* يتوجب على الباحث العلمي أثناء أستخدمه للدراسات السابقة أن يذكر أوجه التشابه والاختلاف بينهم، وبين ما يقدمه في دراسته من معارف جديدة.
* يجب على الباحث العلمي أن يهتم بالصياغة السليمة لخطة البحث العلمي، وأن يعتمد على أسلوب الخبري الإنشائي في طرح مشكلة البحث العلمي.

**أهم الأخطاء الشائعة في كتابة خطة البحث العلمي:**

 يقع العديد من الباحثين في الكثير من الأخطاء يرجع أغلبها لتراخيه وعدم جديته أو قلة معرفته بأصول كتابة خطة البحث العلمي. ومن أهمها:

* عند قيام الباحث بإعداد خطته البحثية يجب أن يختار مشكلة بحثية قابلة للبحث والدراسة، وأن لا تتسم بالغموض.
* إن الخطة البحثية ليست تصورية مبنية على رغبات وأهواء وتوقعات واحتمالات، بل هي خطة محكمة تستند في نقاطها على دراسة وافية لنقاط البحث العلمي. وحاجاته وموارده اللازمة.
* التسرع في كتابة خطة البحث العلمي من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحثين، إذ أن مهارة تنظيم الوقت وإدارته أهم مهارة تَلزم الباحث العلمي من بداية البحث العلمي حتى نهايته.
* كتابة مقدمة غير مناسبة فلا يجب أن تكون مقدمة البحث العلمي طويلة تشتت اللجنة ولا قصيرة تبخس البحث العلمي.
* الأسلوب الركيك في صياغة الخطة البحثية فمن المهم المحافظة على جزالة ومتانة النص وسلاسة سرده وأن تكون اللغة سليمة وقوية عند كتابة الخطة البحثية.
* عدم الالتزام بالتنسيق المفروض من قبل الجامعة، إذ تفرض بعض الجامعات على الباحثين إنجاز خطة البحث العلمي بنموذج محدد وتنسيق معين لا يجب على الباحث العلمي الحياد عنه لأن اللجنة تراقب للالتزام والجدية بأدق التفاصيل.
* الأخطاء اللغوية ومن غير المفترض احتواء خطة البحث العلمي على أي أخطاء لغوية أو أخطاء نحوية أو أخطاء إملائية أو سوء استخدام لعلامات الترقيم.
* عدم وجود منهجية واضحة في سرد نقاط خطة البحث، يجب اختيار وتحديد المنهج العلمي الذي سيتبعه الباحث في جميع خطوات البحث العلمي بطريقة واضحة ودقيقة.